دول الخليج تطالب سوريا بـ«وَقف القتل» وتنتقد إيران

فيما طالب قادة دوَل مجلس التعاون الخليجيّ في ختام قمّتهم في الرياض، أمس، دمشق بوَقف القمع، داعين إيران إلى الكفّ عن «تدخّلاتها المستمرّة» في شؤونهم، تبنّوا الاقتراح السعوديّ بالانتقال إلى مرحلة الاتّحاد في كيان واحد

قادة الخليج ناقشوا التحدّيات الداخليّة وقضايا المنطقة (ا ف ب)

طالب البيان الختاميّ للقمّة "الحكومة السوريّة بالوقف الفوريّ لآلة القتل، ووضع حدّ لإراقة الدماء، وإزالة أيّ مظاهر مسلّحة، والإفراج عن المعتقلين، كخطوة أولى للبدء في تطبيق البروتوكول الموقّع"، والخاصّ بإرسال مراقبين عرب إلى سوريا، داعياً دمشق إلى "تطبيق كلّ بنود المبادرة العربيّة". وتساءل وزير الخارجيّة السعوديّة الأمير سعود الفيصل، الذي ترأس بلاده الدورة الحاليّة في مجلس التعاون، خلال مؤتمر صحافي عقب اختتام القمة، هل ستسحب سوريا قوّاتها من المناطق التي تنتشر فيها ؟ كما تساءل عن مدى قبولها للمفتشين الذين سيرسلون إليها، تنفيذا للبروتوكول الذي وقّعته دمشق أمس الأوّل ؟

وأضاف: "إذا فشلت الدول العربيّة، التي تأخذ في الاعتبار مصلحة الشعب السوريّ، في التوصّل إلى اتّفاق مع سوريا، فإنّ سيؤدّي ذلك إلى تدويل القضيّة ونقلها إلى الأمم المتّحدة، وهذا أمر لا نريده".

إيران

وعلى الصعيد الإيرانيّ، عَبّر قادة الخليج عن "بالغ القلق لاستمرار التدخلات الإيرانيّة في الشؤون الداخليّة الخليجيّة، ومحاولة بثّ الفرقة وإثارة الفتنة الطائفية بين مواطنيها، في انتهاك لسيادتها واستقلالها"، مطالبين إيران بـ"الكفّ عن هذه السياسات والممارسات".

كما استنكروا "محاولة اغتيال سفير السعوديّة لدى واشنطن عادل الجبير"، داعين "المجتمع الدوليّ إلى تحمّل مسؤوليّاته أمام هذه الأعمال الإرهابيّة، ومحاولة تهديد استقرار الدول".

إلى ذلك، أكّد القادة "متابعة

القادة دَعوا سوريا إلى تطبيق المبادرة العربيّة بكاملها

مستجدّات الملفّ النوويّ الإيرانيّ بقلق بالغ، وأهمّية التزام إيران بالتعاون التامّ مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية"، مشدّدين على "جعل الشرق الأوسط خالٍ من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النوويّة".

مقترح الوحدة

من جهة ثانية، قال الأمين العام للمجلس، عبد اللطيف الزياني، إنّ القمّة قرّرت "تبنّي مبادرة الملك عبد الله، القاضية بتشكيل كيان واحد لدول المجلس لمواجهة التحدّيات، وقد كلّفنا لهذه الغاية اللجنة الوزاريّة بتشكيل هيئة متخصّصة لدراسة المقترحات التي تمّ تداولها، على أن تُقدِّم تقريراً أوّليّا في آذار 2012". كما جدّد القادة مواقفهم تجاه ضرورة "احترام العراق واستقلاله وسلامته الإقليميّة، وعدم التدخّل في شؤونه الداخليّة تجنّبا لتقسيمه"، داعين "كافة الأطراف السياسية العراقية إلى تحمّل مسؤوليّاتهم لبناء دولة آمنة بعد الانسحاب الأميركيّ". من ناحية أخرى، أعلن زعماء الخليج "إنشاء صندوق لدعم مشاريع التنمية في الأردن والمغرب، بمبلغ مليارين ونصف المليار دولار لكلّ دولة، ودراسة مجالات التعاون المشترك، وصولا إلى الشراكة المنشودة". وكانت القمة التشاوريّة للقادة في الرياض في أيّار الماضي، أيّدت انضمام الأردن والمغرب إلى التجمّع الإقليميّ لنَيل العضويّة الكاملة، لكنّ تحفظات بعض الدول الأعضاء ومعارضة أخرى، تحول دون ذلك. (وكالات) ■

الهاشمي: المالكي وإيران وراء اتّهامي بالإرهاب

تلوح أزمة سياسيّة - طائفيّة في الأفق العراقي منذ الانسحاب الأميركي، بدأت تستهدف شخصيّات سياسيّة سنّية.

الهاشمي خلال مؤتمر صحافيّ أمس (رويترز)

بعد صدور مذكّرة توقيف بحقّه، ومنعه الأحد الماضي من السفر على خلفيّة اتهامات «تتعلّق بقضايا إرهاب»، أعلن نائب الرئيس العراقيّ طارق الهاشمي، استعداده «للمثول أمام قضاء إقليم كردستان الشمالي، في حضور ممثّلين عن جامعة الدول العربيّة، لضمان التحقيق»، في حين أصدر المالكي قرارا بإقالة نائبه، صالح المطلك.

الهاشمي ينفي

ونفى الهاشمي خلال مؤتمر صحافيّ أمس في أربيل، التهم الموجّهة إليه، معتبرا إيّاها «مسيّسة وباطلة»، مستغربا «التصريحات الأميركيّة الأخيرة عن استقلاليّة القضاء العراقيّ ونزاهته».

واعتبر أنّ «هناك أجندات خارجيّة وراء تحريك هذا الملفّ في هذه الفترة»، لافتا إلى تلقّيه تهديدات من دول إقليميّة إذا لم يتعاون معها، في إشارة ضمنيّة إلى إيران، ملقياً باللائمة في هذا السياق على المالكي.

إقالة

تزامنا، منعَ المالكي نائبه، صالح المطلك، القيادي في «القائمة العراقيّة» من دخول مجلس الوزراء، وأصدر قرارا بإقالته من منصبه رسميّا، ورشّح رئيس كتلة «العراقيّة البيضاء»، قتيبة الجبوري، بديلا عنه، علما أنّ المطلك هو من الطائفة السنّية.

طالباني

في غضون ذلك، وفيما نفى الرئيس جلال طالباني علمه بمذكّرة توقيف نائبه الهاشمي، موضحا أنّ «المالكي أمر بإصدارها من دون التشاور معي»، نعى رئيس «القائمة العراقيّة» إياد علاوي، العمليّة السياسيّة، داعيا إلى إيجاد بديل عن المالكي يدير شؤون البلاد حتّى الانتخابات المقبلة. واتّهم علّاوي، إيران بالتواطؤ مع جهات داخليّة للاستفادة من الانسحاب الأميركيّ، قائلا إنّ «من غير المقبول أن تتصرّف طهران في بلادنا كما يحلو لها».

واشنطن

إزاء هذه التطوّرات، دعا السيناتوران في مجلس الشيوخ الأميركيّ، جون ماكين وليندسي غراهام، الرئيس باراك أوباما إلى إعادة فتح محادثات مع العراق، للاتّفاق على إبقاء قوّات أميركيّة في العراق، قبل تدهور الوضع»، معربان عن قلقهما البالغ إزاء مذكرة الاعتقال.

وكان المتحدّث باسم البيت الأبيض جاي كارني، أعرب عن قلق واشنطن من مذكّرة التوقيف بحقّ الهاشمي، وحثّ جميع الأطراف على حلّ الاختلافات سلميّا وديموقراطيّا، علما أنّ القادة العسكريّين الأميركيّين كانوا يأملون في أن تبقى مجموعة من القوّات الأميركيّة لتدريب ودعم الجيش العراقي الناشئ، إلّا أنّ العراق رفض منحهم حصانة قانونيّة. ■

باختصار

إيران تدعو المفتشين الدوليّين لزيارتها

دعت إيران مفتّشي الوكالة الدوليّة للطاقة الذرّية لزيارتها، من دون أن يتّضح هل ستسمح لهم بدخول مواقع يشتبه في أنّها تحوي إنتاجاً لسلاح نوويّ، حسب ما أعلن أمس ديبلوماسيّ في الوكالة، مضيفا: «لا نعلم بعد كيف سترد الوكالة على هذه الدعوة (...) بالنسبة إلينا، تبدو الدعوة منسجمة مع محاولات إيران لتهدئة الوكالة من دون أن تقدّم شيئا مفيداً حقّا».

تزامُنا، أعلنت واشنطن إدراج عشر «شركات وهميّة» إيرانيّة مسجّلة في مالطا، على لائحتها السوداء للشركات المحظّر التعامل معها، ذلك بموجب العقوبات الأميركيّة بحقّ طهران على خلفيّة برنامجها النوويّ المثير للجدل. (وكالات) ■

مصر: العنف يثير غضباً في يومه الخامس

دخلت الاشتباكات بين قوّات الأمن المصريّة والمحتجّين المطالبين بإنهاء حكم المجلس الأعلى للقوّات المسلّحة، يومها الخامس أمس، فيما تصاعدت لهجة الإدانات الدوليّة لاستخدام القوّة ضدّ المتظاهرين، خصوصا التعرّض للنساء.

فقد أشارت آخر التقارير، إلى أنّ شرطة مكافحة الشغب استخدمت الحجارة والمروات والذخيرة الحيّة لتفريق المتظاهرين في ميدان التحرير خلال ليل الاثنين – الثلثاء وحتّى ساعات الفجر، حسب ما أفاد شهود عيان، في أعمال عنف خلّفت 12 قتيلا منذ الجمعة.

وينفي «العسكريّ» إصدار أوامر باستخدام القوّة ضدّ المحتجّين، إلّا أنّه اعترف بضرب قوّاته ناشطةً محجّبةً وجرّها على الطريق، ما أدّى إلى كشفت صدرها وبطنها. وتناقلت وسائل الإعلام العالميّة والمواقع الالكترونيّة الصورة، ما أدّى إلى سُخط في العالم بأسره، وهو ما دفع بـ«العسكريّ» إلى «الاعتذار من نساء مصر على التجاوزات الأخيرة».

وفي انتقاد صارم اللهجة، اعتبرت وزيرة الخارجيّة الأميركيّة هيلاري كلينتون، أنّ العنف ضدّ النساء خلال التظاهرات لا يليق بالثورة المصريّة، ويشكّل «وصمة عار على الدولة».

تزامُنا، ندّدت فرنسا للمرّة الثانية خلال أربعة أيّام بـ«الاستخدام المفرط» للقوّة ضدّ المتظاهرين المصريّين. (وكالات) ■

من الشعارات التي رفعها المتظاهرون أمس في «التحرير» (ا ف ب)